كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة تكريم الأستاذ عبد الهادي بوطالب وإحياء الذكرى العاشرة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (1982 - 1992)، وتحت الرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد ولي عهد المملكة المغربية تم تكريم الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام السابق للمنظمة الإسلامية. وقد تفضل السيد مدير مكتب تنسيق التعريب الدكتور أحمد شحلان بإلقاء كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نيابة عن مديرها العام الدكتور مسارع حسن الراوي، هذا نصها :

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الجليل سيدي محمد.

أصحاب المعالي الوزراء.

أصحاب السعادة السفراء.

سيادة المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب.

حضرات السيدات والسادة.

كان بود السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدكتور مسارع حسن الراوي، أن يكون حاضرا في هذه المناسبة العظيمة، إلا أن ظروفا قاهرة خارجة عن إرادته حالت دون ذلك، وقد شرفني كبير شرف، بالنيابة عنه، في حضور هذا الحفل الذي يكرم أحد علمائنا الأعلام الأجلاء، وفي نفس الوقت يحتفي بعقد من الزمان أعطى فيه هذا العالم من عقله وروحه للمنظمة العتيدة ما بوأها مكانتها بين أخواتها في عالم يتباهى بالعلم والإبداع.

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الجليل سيدي محمد.

الحَضُور الكريم، كان للأمة الإسلامية مجد شامخ استقت أصوله من رسالة موحدة خلاقة مبدعة، فبنت صرحا عاليا أعمدته العقل والعلم والعمل والإيمان، وأنارته بضياءٍ أمرتْه القدرة بالكون فكان. وكان سَنَدَتَه العربيُّ والهندي والفارسي والزنجي، وأمم كانت وجودا بدون أسماء، فوحدها الإسلام وحثّ فيها العقل والتدبر والجهد والاجتهاد، مما جعلها تضع أسس العلم والتطلع لحضارة بدأت باسم الله ثم نفذت أقطار السماء بسلطان. لم تخرج هذه الأمة عن سنن الكون، فأتى عليها حين من الدهر آلت شمسها إلى الغروب ومسّ شجرتها الوهن، وكان لابد لإحياء هذه الشجرة من أداة فعالة قادرة ومقتدرة، فكانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. وقدّر لهذه المنظمة أن يرأسها عَلَم فذّ جمع في العلم حسنيين، حسن الأصالة التي اتخذت لها من التراث منهلا ومرتكزا، وحسن المعاصرة التي رأت المستقبل في السلوك القويم والعلم المكين والثقافة الحقة الثرة التي

تربط الأسباب بالمسببات. ومن الغاية في حسن الصدف، أن تكون هذه المقومات هي صفات معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب. ومن حسن الصدف أن تكون هي أيضا، شعار المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ولا غرو أن يعود للشجرة رواؤها وللأمة الاسلامية طموحها ومجدها، وقد كان الساهرُ عليها مربياً أميناً وعالماً مكيناً وسياسياً خبيراً. فمنكم أيها العالم الفذ، ألتمس السماح بتقديم شعار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعد أن شرفني بذلك مديرها العام، الدكتور مسارع حسن الراوي، شهادة واعترافا بما أسديتم لهذه المنظمة الإسلامية من جليل الأعمال، ولما كان لكم من حسن التدبير ولطف المسعى في تقديم يد التعاون والعمل، فظلت منظمتانا مثالا للراغب في تحقيق أهداف سامية تنشد العلم والعدل والسلام. وإن هذا الشعار يا معالي الأستاذ، هو أيضا عربون على عزمنا الوطيد لنسير في الطريق معا، مع خلفكم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وفقه الله ووفقنا، وأطال عمركم لتتم الرسالة ويتحقق المرتجى.

الدكتور أحمد شحلان
مدير مكتب تنسيق التعريب
بالرباط